جامعة المنصورة
كلية التربية

أسباب العنف الطلابي بمدارس التعليم الثانوي بالكويت ومتطلبات مواجهتها

إعداد

دلال جاعد غالب سلطان الديحاني
معلمة لغه عربية بمدرسة ثانوية الدوحة بنات بالكويت

إشراف

أ.د/ مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية وعميد كلية الآداب بدمياط
سابقاً كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د/ أمل معوض الهجرسي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

أسباب العنف الطلابي بمدارس التعليم الثانوي بالكويت ومتطلبات مواجهتها

دلال جاعد غالب سلطان الرجحاني

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف في المدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت، والتعرف على أسباب ظاهرة العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت، التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، تم اختيار عينة تكونت من (٣٠٠) من معلمي المرحلة التعليم الثانوي ومدراءها ومساعديهم في دولة الكويت ، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب ظاهرة العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت جاء مرتفعاً، وتوصلت الدراسة إلى أن أشكال العنف في المدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت جاء مرتفعاً.

Abstract

The study aimed to identify the forms of violence in secondary schools in the State of Kuwait, and to identify the causes of violence in secondary schools in the State of Kuwait, to identify the role of school administration in reducing the phenomenon of violence in schools of secondary education in the State of Kuwait, The research was based on the descriptive analytical method. A sample of (300) secondary school teachers, principals and assistants were selected in the State of Kuwait. The study concluded that the causes of violence in secondary education schools in the State of Kuwait were high. Schools Secondary education in the State of Kuwait was high.

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تربية وتعليم الفرد وإكسابه السلوك الإيجابي، ويعد العنف الطلابي باختلاف مظاهره وأدواته من أخطر المشكلات السلوكية التي تؤرق المؤسسات التعليمية بل والمجتمع بأسره وذلك لما لذلك السلوك السلبي من أضرار بالغة على الفرد والمجتمع والممتلكات العامة والخاصة، لذا كان على المؤسسات التعليمية أن تقوم بدورها في مواجهة هذا التيار الخطير لوقفه والقضاء عليه.

ولعل من أهم المشكلات السلوكية التي تواجه المؤسسات التعليمية العنف الطلابي ، فكثيرا ما نقرأ في الصحف المحلية عن حالات العنف الطلابي كالاعتداء على الأفراد أو الممتلكات عامة

كانت أم خاصة داخل المدرسة وخارجها مما يهدد أمن المجتمع واستقراره حيث يمثل العنف المدرسي أحد أشكال العنف التي يعاني منها المجتمع وهو يجمع بين وجهين للعنف ، الوجه المجتمعي والوجه داخل المؤسسات ، فهو عنف يمارسه شريحة من أفراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي داخل إطار المؤسسات فقد يمارسه المدرسون تجاه طلابهم كما قد يمارسه الطلاب تجاه زملائهم ومدرسيهم[١]

وتعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية والاجتماعية والخلقية التي عرفتها المتجمعات البشرية فقد أضحى أحد حقائق العصر إذ لا يكاد يخلو أي مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف حيث تجتاح العالم موجه من العنف تحد أمنه وتزعزع استقراره مما يجعل المجتمعات تعيش في قلق وحيره إزاء هذه الظاهرة التي بلغت أشدها في القرن الحالي الذي شهد أكثر أشكال العنف تنوعا حيث أثر التطور العلمي والتكنولوجي الذي سخر في مجال العنف ليجعله أشد ضررا وأكثر خطورة على الإنسان في أي مكان [٢]

ويعد العنف المدرسي ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا ذلك إن نمط السلوك الذي يتضمن العنف والعدوان على نحو شديد ومستمر يعد مشكلة حقيقية تؤدي الى العدوان المضاد والنبذ من المجتمع وعدم التقبل وتكمن خطورتها في امكانية اقترانها بالعنف في أثناء مرحلة الرشد والرجولة فيما بعد[٣]

ويرى غزوان (٢٠٠٦) المشار إليه في الصرايرة ٢٠٠٨. [٤] أن العنف المدرسي مثل الشكل الأخطر من أشكال العنف أذ يجمع بين وجهين العنف الوجه المؤسسي والوجه المجتمعي فهو يمارس بشكل جماعي داخل إطار مؤسسي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية في مارس المدرسون والطلاب بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمة الأمر

---

(١) محمد علي القضاة: قضايا معاصرة في أصول التربية، اربد، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٢٨.

(٢) محمد صابل الخضر حمادنة: " دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية" ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٣) العدد (٢)، ٢٠١٩، ص٥٧.

(3) Harris, G.(2010): Studying conflict, Violence and peace in African Universities . Higher Education , 59(2), 293-301.

(٤) خالد الصرايرة: اسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين" . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد ٦ العدد (٣)، ٢٠٠١، ص ص ١٣٧- ١٠٧.

الذي يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولا ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع من خلال أخذها للطابع الرسمي المؤسسي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعد ظاهرة انتشار العنف في المجتمعات التعليمية من المشكلات الأساسية التي تواجهها والتي يستوجب على القائمون في المدارس محاولة الحد من انتشارها وتوجيه أفراد هذه المجتمعات للتخلص من ظاهرة الحساسية الناتجة من ردود الفعل المتولدة لديهم لعدم تفهم المحيط الاجتماعي لحاجتهم النفسية [١]

ويعد دور الإدارة المدرسية باعتبارها من الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تسعى للرقي بالمؤسسات التعليمية ومحاولة الحد من ظاهرة العنف المدرسي ورغم محاولتها في ردع الطلبة عن سلوك العنف تجاه أقرانهم الطلبة ومحاولة فرض العقوبات على الطلبة الذين يمارسون السلوكيات العنيفة اتجاه غيرهم لها إلا أنها ما زالت تعاني المجتمعات التعليمية من انتشار ظاهرة العنف المدرسي [٢]

ونظرا لأهمية المرحلة التعليم الثانوي في النظام التعليمي جاءت هذه الدراسة للتعرف على المتطلبات التربوية للحد من ظاهرة العنف المدرسي وتأمل الباحثة أن ينسجم نتاج هذه الدراسة مع توجهات وزارة التعليم العالي في الوصول إلى أفضل النتائج للتغيير.

وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما واقع أشكال العنف الطلابي في مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت، وما أسبابه؟
٢. ما المتطلبات التربوية لمواجهة العنف الطلابي في مدارس التعليم الثانوي بالكويت من وجهة نظر أفراد العينة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع ظاهرة العنف وأسبابها في مدارس التعليم الثانوي في دولة الكويت.
٢. التعرف على المتطلبات التربوية لمواجهة ظاهرة العنف لدى طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت.

---

[١] عبد الرشيدي،: الأنماط الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بمستوي العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين، مرجع سابق، ص ١٣.

[٢] محمد صايل الخضر حمادنة: مرجع سابق، ٥٧.

أهمية الدراسة:

١. تعرف الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة في المؤسسات التعليمية واتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

٢. تعرف المتطلبات التربوية لمواجهة ظاهرة العنف لدى طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي الدراسة واقع ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت ووصف هذا الواقع وصفا دقيقا، والتعبير عنه تعبيرا كيفية وكمية، وتحليله وتفسيره، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة من أدوات هذا المنهج.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من معلمي ومعلمات ومديري ومديرات المدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت وعددهم (٣٠٠) معلمة ومديرة.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** المتطلبات التربوية لمواجهة ظاهرة العنف.

٢. **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة ببعض مدارس المرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت.

٣. **الحدود البشرية:** تمثلت في عينة من المعلمين ومديري المدارس ومساعديهم في المرحلة التعليم الثانوي في محافظة الفروانية في دولة الكويت.

الدراسات السابقة:

أولا – الدراسات العربية:

١. أجرى مباركة وعبد الكريم (٢٠١٨) [1]دراسة هدفت إلى التعرف على واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة المنيعة للعام٢٠١٦/٢٠١٧ م، والتعرف على مستوى العنف المدرسي داخل المؤسسات التربوية، وتم اتباع المنهج الوصفي في الدراسة، وتكونت العينة من (١٠٠) تلميذ منهم (٦٧) ذكر و (٣٣) أنثى.

---

(1) مصطفى مباركة، وعبد الكريم قريشي:" واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم" بمدينة المنيعة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ٣٣، مارس ٢٠١٨، ص ص ٨٠٦-٨٣٩.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداة وهي: مقياس السلوك العدواني " آل رشود "مكون من ٦٧ فقرة. وأظهرت النتائج أن واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي هو ارتفاع نسبة العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية قد يرجع إلى الفئة العمرية المراهقة وكذلك بعض العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية، ولهذا ظهر عدم وجود اختلاف بين الجنسين وكذلك عدم وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسي بين تخصصين سواء العلمي أو الأدبي، وهذ قد يرجع هذا إلى كثرة الضغوط المدرسية التي يعاني منها التلميذ مع الضغوطات النفسية عليه، وجب الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه، وذلك من خلال البحث عن الوسائل الجديدة للتقويم، تقضي على العنف وخلق روح المنافسة بين التلاميذ بتقديم برامج ارشادية بالاشتراك مع أجهزة الإعلام لتوعية أولياء الأمور بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء، وإدخال مفاهيم مستوحاة من الدين الإسلامي مثل المحبة، التسامح، الإثارة ، التعاون الى غير ذلك . من الصفات

٢. وقام **المرشدي ونصار (٢٠١٨)** [١]بدراسة هدفت إلى دراسة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مدرسيهم، بلغت عينة البحث (٢٠٠) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة التعليم الثانوي في مركز محافظة النجف الأشرف، استخدم الباحثان مقياس العنف المدرسي والذي تكون بصورته النهائية من (٣٠) فقرة. توصل الباحثان إلى نتائج تشير إلى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى المرحلة التعليم الثانوي، فضلا عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور في العنف المدرسي على حساب الإناث، وأن درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في محافظة النجف لممارسة سلوك العنف المدرسي كانت عالية، ويرجع بالدرجة الأولى الى العوامل الأسرية، المتمثلة في نمط التنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري ورفاق السوء بالإضافة الى الظروف الاقتصادية المتمثلة في تدني المستوى المعيشي أو الإقامة في أحياء سكنية فقيرة وضيقة، كما ان الحروب والأزمات السياسية وما خلفته من أرامل وأيتام وآثار كان لها تأثير مباشر، والدور الكبير لوسائل الإعلام

---

[١] عماد المرشدي ، وعلي تقي نصار: العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجنة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، عدد ٣٧، شباط ، ٢٠١٨، ص ص ٨٠٦

والاتصال من تلفزيون وأنترنت التي تدفع بالطلبة لممارسة السلوكيات العنيفة من خلال نقلها للقيم المغذية للسلوك العنيف.

٣. وأجرى القضاة (٢٠١٨) [1]دراسة هدفت التعرف على دور الجامعات الحكومية في تحقيق مفاهيم الأمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما هدفت التعرف على مستوى العلف الطلابي في الجامعات الحكومية في إقليم شمال الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على أثر دور الجامعات الحكومية في إقليم شمال الأردن لمفاهيم الأمن لطلبتها على العنف لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كذلك اعتمدت المنهج التطبيقي والتاريخي، تم اختيار عينة تكونت من (٤٣٣) من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها أن دور الجامعات الحكومية في تحقيق مفاهيم الأمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كبير ومستوى العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في إقليم شمال الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتفع. توصل البحث إلى وجود اختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وعدم وجود اختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دور الجامعات الحكومية في تحقيق مفاهيم الأمن لطلبتها تعزى لمتغيرات الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، والجامعة، وتوصل أيضاً إلى وجود اختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو مستوى العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في إقليم شمال الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة. وأوصى البحث بضرورة تعزيز منظومة القيم الدينية والاجتماعية في الجامعة للتقليل من حدة العنف الجامعي، إضافة إلى زيادة الأنشطة الطلابية ودعمها لملء أوقات، وتشجيع الطلبة على المشاركة والانضمام للأندية الطلابية.

[1] محمد علي القضاة دور الجامعات الحكومية في تحقيق مفاهيم الأمن وأثرها على العنف لدى الطلاب: أنموذج إقليم شمال الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، أطروحة دكتوراه، جامعة بخت الرضاء السودان، ٢٠١٨.

ثانياً – الدراسات الأجنبية:

١. وقام مينسيني ونوسينتيني وكاموديكا (Nocentini 2013 & Menesini& Camodeca,) [1]بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العنف الجامعي والمنظومة القيمية والنمو الأخلاقي، وأنماط التذمر لدى عينة (٣٩٠) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية في ايطاليا. وطبق مقياس الميل إلى العنف واستبانة القيم ومقياس التذمر. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المنظومة القيمية حسب النمو الأخلاقي والمنظومة القيمية، كما بينت نتائج الدراسة أن مواقف الطلبة من العنف تعزي بشكل رئيسي لاختلاف المعتقدات الدينية والقيم الدينية بشكل خاص.

٢. وقام كل من يوريوك وتشانكايا (2013,Yoruk and Cankaya) [2] بدراسة هدفت إلى كشف عن أكفاء المعلمين في المناطق الريفية والحضري حول السلوكيات العنيفة للطلاب والمتمثلة في ضربهم لبعضهم البعض والعنف اللفظي والعاطفي والجنسي وأجريت الدراسة في محافظة أفيون في تركيا وتكونت عينة الدراسة من (١٧٧) معلمة وتحقيق الأهداف الدراسة تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب المدارس الابتدائية في المناطق الريفية أظهروا سلوكيات أكثر عنفا مقارنة مع نظرائهم طلاب المدارس الابتدائية في المناطق الحضرية اذ يتمثل العنف في البعد الجسدي واللفظي والعاطفي والجنسي .

٣. وكما أجري نوكنتسا وشومبا (2013,Ncontsa and shumba) [3]دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب وأثار وطبيعة العنف عند الطلاب في المدارس الثانوية وأجريت الدراسة في جنوب إفريقيا وتكونت عينة الدراسة من خمسة مدراء وثمانيين متعلم وعشرين معلم وتحقيق الأهداف الدراسة تم توزيع الاستيبانة على عينة الدراسة وكما تم إجراء المقابلات مع أفراد العينة وأظهرت نتائج الدراسة أن حالات البلطجة والتخريب

---

(1) Menesini, E., Nocentini, A., & Camodeca, M. Morality,(2013) in traditional bullying, and Cyberbullying values, Journal of Developmental Adolescence. British Psychology, 2013, 31 (1), p1-14

(2) YORUK, S. and CANKAYA, S. (2013). School Violence in Rural and Urban Centers of Turkey (Sample of Afyon Province). International Journal of Social Science, 6(8): 165-178

(3) Ncontsa , V. and Shumba, A.(2013)> the nature , causes and effects of school violence in south African high school . south African Journal of Education , 33(3): 1-15.

والعصابات والانضباط والتعصب والعقاب البدني كانت سائدة في المدارس وكما أظهرت النتائج أن العنف المدرسي يؤثر سلبية على الطلاب مثل ضعف التركيز وضعف الأداء الأكاديمي.

٤. وأجري مورتوغلو (2014,Mertoglu) [1] دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الإدارة المدرسية في منع العنف بين الطلاب وأجريت الدراسة في أنقره وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٨) طلاب من طلبة الصف السادس والسابع وتحقيق الأهداف الدراسة تم تقسيم العينة إلي عينة ضابطة وعينة تجريبية وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر الإدارة المدرسية على العنف المدرسية كان أكثر ايجابية لصالح المجموعة التجريبية وكما أظهرت نتائج الدراسة أن تصور المعلمين والطلاب حول العنف كانت ايجابية وأنه كلما قل العنف المدرسي بين الطلاب كلما زاد الانجاز الأكاديمي لديهم

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- رغم التباين بين نتائج الدراسات في أسباب العنف ونتائجه إلا أن معظم الدراسات أكدت على خطورة العنف وبروزه كظاهرة تستحق البحث والدراسة خاصة من الجوانب الاجتماعية والنفسية.
- حول أشكال العنف أشارت الدراسات أن معظمها يتمثل في العنف الجسدي والمعنوي والمادي والنفسي.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات ذات الصلة في منهجيتها من حيث اعتمادها علي الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أجريت في المجتمع الكويتي.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة؛ التي تمثلت في المعلمين ومديري المدارس ومساعديهم في المرحلة التعليم الثانوي في محافظة الفروانية في دولة الكويت بدولة الكويت.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة استفادت الباحثه من الدراسات السابقة في:

- الإهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.

---

(1) .Mertoglu, M.(2014). The Role of School Management in the Prevention of School Violence Social and Behavioral Sciences 182: 695-702

- صياغة منهجية الدراسة، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة.
- تصميم أداة الدراسة.
- مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من حيث مدى الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية الدراسات السابقة.

مصطلحات الدراسة:

١) المتطلبات التربوية: مجموعة الإجراءات والمهام والأعمال التي يجب توفيرها من قبل مدراء ومعلمي مدارس المرحلة التعليم الثانوي بهدف الحد من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت وتقاس باستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد من قبل الباحثه لهذا الغرض .

٢) الإدارة المدرسية : هي "جميع الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين بالمدرسة والذي يتكون من مدير المدرسة ومساعديه والمعلمين والإداريين والفنيين " [١]

كما عرفها [٢]بأنها: "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من معلمين وإداريين بغرض بناء وإعداد الطلاب من جميع النواحي عقليا وأخلاقية واجتماعية ووجدانية وجسمية بحيث يستطيع أن يتكيف الطالب مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعة "

٣) العنف: " هو كل سلوك عدائي واقع على الذات أو على الغير سواء أكان قوة أم فعلا وسواء أكان صادرة من فرد أم من جماعة وسواء أكان مبرراً بدين أو عرق أو مذهب أو نازلة إنسانية أو حياتية أم كانت غير مبرر وغير مفسر[٣]

كما عرفه الصرايرة [٤]جملة من الممارسات الإيذائية النفسية أو البدنية أو المادية التي يمارسها الطلبة في المدارس وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين والإداريين أو بممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية بهدف إذائهم أو إلحاق الضرر بهم والانتقام منهم ".

---

(١) عبد الصبور محمد : الإدارة والإشراف في التربية الخاصة، الرياض، دار ان ٢٠١٠، ص ٤٠.

(٢) احمد حافظ ، وحافظ صبري: إدارة المؤسسات التربوية، القاهرة ، عالم الكت ٢٠١٢، ص٢٧.

(٣) عبد الله العصماني: : "العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣، ص٢٠.

(٤)خالد الصرايرة: أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين ، مرجع سابق، ص١٣٩

العنف المدرسي : " أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذي بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الأخر [١]

الإطار المفاهيمي لظاهرة العنف بين الطلاب

أولا: مفهوم العنف الطلابي:

يعرف بأنه: السيطرة على الغير عن طريق الإيذاء الجسمي (الضرب أو اللكم أو الرفس أو رمي الأشياء أو الدفع أو البصق) والهجوم اللفظي (إطلاق الأسماء، الإغاظة الشتم، التسلط، ملاحظات التحقير، التشاجر، التهديد بالإيذاء[٢]

وتنظر لطفي (٢٠٠٢): [٣]للعنف بوصفه خاصية من خصائص النوع الإنساني، حيث يعتبر السلوك العنيف متأصلا في طبيعة الإنسان البيولوجية. كما يعتبر العنف سلوكا غير سوي نظراً للقوة المستخدمة فيه، والتي تنشر المخاوف والأضرار، وتترك أثراً مؤلمة على الأفراد في النواحي الاجتماعية، والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير. ومن ثم فإنه يدمر أمن وأمان أفراد المجتمع، باعتباره سلوكة إجرامية يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التدمير والضرب والقتل...إلخ.

وعرف الحوامدة [٤] العنف الطلابي بأنه: أنماط سلوكية هجومية أو قهرية ضر الآخرين تشتمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسبهم أو الاعتداء على قوانين المدرسة وممتلكاتها.

---

(١) محمد صايل الخضر حمادنة: "دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية" ، مرجع اسبق، ص٦٠.

[2] Zadeh, D. & Karimi, F: The relationship between Value System and moral growth with Finding Indication in High School Students. Scholars Research library, 2012, 4(1): 714-734.

[3] رحاب أحمد لطفي : أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠١.

[4] كمال الحوامدة: العنف الطلابي في الجامعات الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، بحوث المؤتمر الأول العمادة شؤون الطلبة، مدرسة الزرقاء الأهلية، الأردن، ٢٠٠٣: ص ٨٩

ويعرف العنف أيضا بأنه: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف، قد يكون فردة، أو جماعة، أو طبقة اجتماعية، أو دولة، بهدف استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، بهدف إحداث أضرار مادية، أو معنوية، أو نفسية لفرد، أو جماعة، أو طبقة اجتماعية أو دولة [١]

ثانياً: النظريات المفسرة للعنف.

هناك العديد من النظريات المفسرة للعنف، ومن هذه النظريات التي تميزت في تفسير العنف :

(١): نظرية الإحباط والعدوان.

إن الفكرة الأساسية للنظرية إن نمط العنف الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين ينجم دائماً . بسبب الإحباط وإن وجود الإحباط يقود دائماً إلى شكل من أشكال العنف، أي أن العنف استجابة حتمية للإحباط، وكلما زاد الإحباط زاد العنف نحو الآخرين والعكس صحيح . فإذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط (خبرة مؤلمة) يؤدي إلى الاعتداء بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مصدر إحباطه [٢]

ومن المحاولات المهمة لتعديل النظرية قد تم وضعها من قبل بيركوفتز ١٩٦٥ Berkowitz الذي فسر العنف والعدوان بمفهومات النظرية السلوكية للتعلم بمقوله : إن العنف والعدوان يتم تعلمهما من خلال التعزيز. فالشخص المنخرط فيما قوات المرتزقة أو جيش دولة معينة يقتل من أجل المال أو مكافأة مادية أو الحصول على جنسية الدولة المعنية، أو أي تعزيز مادي أو معنوي آخر. وأن الإحباط يؤدي إلى الغضب وليس إلى العدوان بالضرورة ، غير أن الإحباط يسبب ألماً نفسياً، وأن ما يسبب ألماً نفسياً قد يؤدي إلى العدوان [٣].

---

[1] فواز أيوب المومني، ،لانا احمد حتاملة، رامي عبدالله طشطوش: أسباب العنف لدى طلبة مدرسة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة مدرسة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد ٣٣ العدد (١)، ٢٠١٩، ص ١٢-٤٦

[2] Lindgren ,H ,Clay : An Introduction to Social Psychology, New York : John Wiley& Sons, 1973, p435.

[3] قاسم حسين صالح : المجتمع العراقي ، تحليل سيكوسوسيولوجي لما حدث ويحدث ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ،٢٠٠٨، ص ٥٥

ومن ناحيته يعتقد ماسلو أن العنف إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية نتيجة الإخفاق والفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية ، ويعرف العنف أيضاً

في جانب أخر بانه استجابة نتجت عن عملية إعاقة أو إحباط وعندما نقول أنه يمكن النظر إلى العنف كنمط من أنماط السلوك يمكن النظر إليه كظاهرة، وهو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ، ويكون مصحوبة بانفعالات الانفجار والتوتر، وفي تفسير ذلك قدم أحمد عكاشة تفسيرا يؤكد فيه نظرية (إحباط عنف) فيقول إن لم يؤدي الإحباط في معظم الظروف إلي العنف فعلي الأقل كل عنف سيببه موقف محبط، وقد تكون هذه النظرية مبنية على دراسات حول تطور التلميذ أثناء نموه النفسي والعاطفي وأن السلوك العدواني يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد ، فالإحباط من شأنه أن يعوق التخلص من إستثارة أليمة أو غير مريحة أي ظرف أو حالة تعمل على إعاقة هدف أو استجابة الفرد[1]

ترى الباحثة أن تفسير النظرية الأنماط العنف الموجه . في أن الفرد المعنف لذاته نجده في الأصل محبطة ويشعر بالقلق والاستياء ويعاني من الإعاقة النفسية. أما بالنسبة النمط العنف الجماعي ومهما اختلفت مظاهره فهو نتيجة احباطات متكررة في صعيد الأسرة أو المجتمع لمجموعة من الإفراد كأن تكون تنظيمات سياسية وعقائدية وغيرها، فعندما تفشل وتحبط في إبراز أهدافها بالمجتمع تستخدم أساليب تثير الانتباه بشتى الوسائل وبمسميات عديدة، وأول ما تبدأ أن بفرض سيطرتها وابراز عضلاتها على طبقات اجتماعية معينة، أن الإحباط ينتج عنه (الانسحاب – اليأس – اللامبالاة فجميعها تودي إلى العدوان في اكثر الظروف وبذلك أصبحت الفرضية أن الإحباط يحفز السلوك الذي من المحتمل أن يكون عدوانية أو عنيفة ، أو لا يكون، بمعنى آخر أن الإحباط ليس كافية وانما هو حالة ضرورية للعدوان والعنف.

(٢): النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأف ا رد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي . فأفعال الأفراد تصبح ثابتة

[1] علي حيدر : فسيولوجية العنف على وظائف الأعضاء ، مجلة النبأ ، العددين ١٧،١٨، ٢٠٠٢، متاح علي : www.annabaa.org/nba67-68/fislogia.htm

لتشكل بنية من الأدوار ؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز [١]

فالتفاعلية الرمزية إحدى المداخل النظرية العامة لدراسة السلوك الاجتماعي، ومن ابرز ممثلي هذا المدخل" تشارلز كولي وهربت بلومرG.H.mead " .وجورج هيربرت مىد C.H.cooly

فيرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك يتم تعلمه خلال عملية التفاعل، فالناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي فسلوك العنف يتم تعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية، التي تقوم بها الأسرة والمدرسة، ويذهب أصحاب هذا المدخل إلى أن تعلم العنف مرتبط بالأدوار المرتبطة بالنوع، فمن الآباء من يعتبر العنف جزءا ضروريا من الحياة، ونمطا سلوكيا يجب أن يتعلمه الأطفال من خلال عملية التنشئة، فيتم تعليم الطفل سلوك العنف، وتعليمه الخشونة والاعتماد على النفس بينما يتم تعليم الإناث على الطاعة والتبعية، وعندما ينمو الطفل نجد كثيرا منهم يواجه المواقف التي قد تطلب الاستجابة المسماة بالعنف [٢]

إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدأون بدراستهم للنظام التعليمي ومنه العنف المدرسي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي)، فالعلاقة في الفصل الدارسي بين الثانوية في دولة الكويت، حوليات الأدب الطلبة والمعلم، أو بين الطلبة مع بعض هي علاقة حاسمة؛ إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى أو متفاعلين ايجابيا أو سلبيا .وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا في الدراسة والعلاقات الاجتماعية.[٣]

والنظرية التفاعلية الرمزية الحديثة لبلومر تفسر العنف من خلال اختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها الأفراد. فإذا ما أردنا فهم سلوك العنف عند الطلبة في مجتمع ما فيجب

---

[1] عبد الرحمن الناصر : مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس والعلوم الاجتماعية، الكويت، ٢٠٠٠، مجلد ١٢، العدد٢

[2] Dykeman. C. and Daehlin. W. and Doyle, S. : Psychogical Predictors of School Based Violence: Implications for School Counselors, Expected from the School Counselor,1990, p 44: 35-47.

[3] Hesteren, F.V: The Development at Imperative and Counselor Education.Canadian Journal of Counseling/Revue Condiennede Counseling, 20 (1), 1986,p 5-18.

تحليل الثقافة العامة والثقافة الفرعية التي يعيشون فيها .ويركز علماء هذه النظرية على نقطتين هامتين هما التنشئة الاجتماعية والشخصية، ويدعون إلى التركيز على المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات التي يصبغها الفرد على المواقف المختلفة .وترتكز النظرية التفاعلية الرمزية كما وضعها بلومر على ثلاث مقدمات منطقية: [1]

- إن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم.
- إن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع زملائه أو أفراد أسرته، ويمكن أن يفهم الموقف الواحد بشكل أو بمعنى مختلف من فرد إلى آخر حسب التنشئة الاجتماعية التي نشأ بها.
- إن هذه المعاني يمكن تعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها

(٣): نظرية بايلوجية العنف

لقد فسر بعض البايلوجيين العنف على انه نوع من الشذوذ في التراكيب الجينية أو التركيبية الوراثية، لذلك حاول بعضهم الربط بين هذا الشذوذ وبين الميل إلى العنف والعدوان عند الذكر. وان هذا الشذوذ يؤدي إلى إنتاج هرمونات معينة، أو تغير الإفرازات الهرمونية في الجسم قبل الولادة أو بعدها مباشرة [2]

(٤): نظرية النقص العقلي (المصابين بأمراض عقلية).

فسر أصحاب وجهة النظر هذه العنف على أنه نتيجة عيوب ونقائص تصيب العقل البشري. وقد اشارت الدراسات أن العنف عند بعض الذكور يتكون عند المصابين بإضرار بأدمغتهم وما تتميز به عقولهم من خصائص مرضية، ونظرية انحرافات وظائف الدماغ. فسر أصحاب هذه النظرية سلوك العنف يحدث بسبب انحرافات في وظائف الدماغ. عن طريق مشاهدة نماذج النشاط في أدمغة الأشخاص في إثناء قيامهم بأنشطة متعددة والتفكير في أمور مختلفة. استطاع علماء الأعصاب وضع خريطة مفصلة لوظائف الدماغ، وتظهر هذه الخريطة أن سلوكنا يتم عبر تفاعل وحدات قياس الدماغ. افسر أصحاب هذه النظرية العنف بأنه سبب عن حدوث

---

[1] Garbarino, R. 1990. Emotional Abuse, Child Abuse and Neglect,14: 439-444.

[2] غانم، عبد الله عبد الغني : جرائم العنف وسبل المواجهة". مدرسة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المىاى السعودية، ٢٠٠، ص٧٠.

تغيرات كيميائية. وان سبب هذه التغيرات الكيميائية بسبب ملوثات البيئة وقد جاء ذلك في عام ١٩٩٩ على النحو الآتي: (إن ملوثات البيئة تدعم العنف، حيث إن التعرض للملوثات السامة من مواد كيميائية ومعادن ثقيلة، يشكل خطرا على الصحة.[١]

استنتجت الباحثه أن النظريات البيولوجية (نظرية بيولوجية العنف- النقص العقلي- انحرافات وظائف الدماغ-النظرية كيميائية الدماغ) جميعها قد تعد من أسباب حالات العنف الموجه نحو ذات الفرد، والعنف ما بين الأشخاص المتمثل بالعنف العائلي والعنف المجتمعي أي الأقران، او قد تكون أحدى أسباب العنف الجماعي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

١) الهدف من الدراسة الميدانية

- التعرف على واقع أشكال العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت، وأسبابه .
- التعرف علي أهم المتطلبات التربوية لمواجهة ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة ببناء استبانة لجمع البيانات التي تساعد في الوصول إلى أهداف الدراسة

٢) أداة الدراسة وإجراءات إعدادها.

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للتعرف على واقع ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت.

أ- مصادر بناء الاستبانة

قامت الباحثة بإعداد صورة مبدئية للاستبانة من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الباحثة في بناء أداة الدراسة على المصادر التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة، والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الاستفادة من الدراسات والبحوث التربوية .

[1] قاسم حسين صالح : مرجع سابق، ص ٥٩.

ب تصميم الصورة المبدئية للاستبانة

في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ، ولتحقيق أهداف الدراسة استطاعت الباحثه التوصل لأهم المحاور المتعلقة بمشكلة الدراسة ، وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من (٣) محاور رئيسة يندرج تحت كل محور مجموعة من العبارات، مع الأخذ بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة لإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي حول بنود الأداة وإضافة بنود أخري تتعلق بموضوع الدراسة.

يوضح الجدول التالى المحاور الرئيسية في صورتها المبدئية للاستبانة

جدول (١) يوضح محاور الاستبانة في صورتها الأولية [١]

م	محاور الأداة	عدد العبارات
١	**المحور الأول: أشكال العنف الطلابي في المدارس التعليم الثانوي بالكويت.**	١٥
٢	**المحور الثاني: أسباب العنف الطلابي في المدارس التعليم الثانوي بالكويت.**	٢٣
٣	**المحور الثالث المتطلبات التربوية لمواجهة العنف الطلابي في المدارس التعليم الثانوي بالكويت.**	٥٩
المجموع	**ثلاثة محاور**	٩٧

كما أضيف إلى كل محور من المحاور السابقة عبارة مفتوحة لإضافة عبارات أخري .

ج – ثبات الاستبانة

للثبات أهمية كبيرة في توضيح دقة الأداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها فيما تسفر عنه من نتائج، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٧)مفرده ، وقد استخدمت الباحثه طريقتين لحساب قيم معامل الثبات:

(أ) طريقة الاحتمال المنوالي من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الثبات (ث)} = \left[\frac{\text{ن}}{\text{ن}-١} - \text{ل} \quad \frac{١}{\text{ن}} \right]$$

حيث إن

(ث) معامل الثبات

(ن) عند الاحتمالات الاختيارية

[١] ملحق (٢): الصورة المبدئية للأداة.

(ل) الاحتمال المنوالي (أكبر تكرار نسبي لأي احتمال اختياري من الاحتمالات)

$$\text{الاحتمال المنوالي (ل)} = \frac{\text{أكبر تكرار في أي عمود من الأعمدة}}{\text{الآراء الكلية للأفراد المستجيبين}}$$

ومنها تم الحصول علي معامل ثبات الاستبانة ككل ويساوى ٠,٧٩%؛ مما يدل على أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات وصالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

(ب)- طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ)، وهي تعتبر أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في الاستبانة حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة (٢)، ولذلك فهي ملائمة لأداة الدراسة الحالية كونها تشتمل على عدة محاور.

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ بإستخدام برنامج SPSS الذي يتم من خلاله حساب معامل الثبات لكل عبارة .

وقد تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، ومن ثم حساب معامل الثبات للاستبانة ككل، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمحاور

ن= ٣٧			
المحاور	**عدد العبارات**	**معامل ثبات ألفا كرونباخ**	**الاستبانة ككل**
المحور الأول: أشكال العنف الطلابي في المدارس التعليم الثانوي بالكويت	١٥	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠
المحور الثاني: أسباب العنف الطلابي في المدارس التعليم الثانوي بالكويت	٢٣	٠,٨٠٥	
المحور الثالث المتطلبات التربوية لمواجهة العنف الطلابي في المدارس التعليم الثانوي بالكويت.			
المتطلبات التربوية المتعلقة بالإدارة.	١٤	٠,٨١١	
المتطلبات التربوية المتعلقة بالمعلم.	١١	٠,٨٦٥	
المتطلبات التربوية المتعلقة بالمتعلم	١١	٠,٧٤٥	
المتطلبات التربوية المتعلقة بالأنشطة	١٢	٠,٨٢٥	
المتطلبات التربوية المتعلقة بالمنهج.	١٠	٠,٨٩٠	

يوضح الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبانة ككل مرتفعة، وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة؛ الأمر الذي من شأنه أن يرفع درجة الثقة في نتائج الدراسة الميدانية.

د – صدق الاستبانة:

اعتمدت الدراسة الحالية في تحديد صدق الأداة علي (صدق المحكمين)، وعلي (الصدق الذاتي).

١ – صدق المحكمين :

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة الصدق الظاهري وذلك بعرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (١٠) من الخبراء من وزارة التربية والتعليم بالكويت، وقد طلب من المحكمين تنقيح ومراجعة الاستبانة من حيث درجة وضوح الفقرات وجودة الصياغة اللغوية ودرجة انتمائها للمجال الذي تقيسه، وتعديل، أو حذف أي عبارة يرون أنها لا تحقق الهدف من الاستبانة حيث جمعت البيانات من المحكمين وبعد ذلك ثم إعادة صياغتها وفق ما وافق عليه (٨٠٪) من المحكمين؛ حيث استقرت غالبية أرائهم وفق ما يناسب مجالات الدراسة .

٢ – الصدق الذاتي:

قامت الباحثة بإعادة النظر في الأداة بشكل متكامل من حيث العبارات ومدى مناسبتها للمحاور التي تندرج تحتها ومدى صحة العبارات ،وأهميتها، حيث تم حساب معامل الثبات ومنه تم حساب معامل الصدق الذاتي كالتالي:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{٠,٧٩} = ٠,٨٩$$

تدل هذه القيمة لمعامل الصدق علي أن الاستبانة علي درجة عالية من الصدق، مما يدل علي صدق الأداة بحيث يمكن الثقة بها، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق على عينة الدراسة.

هـ – الصورة النهائية للاستبانة :

من أجل التوصل إلى الصورة النهائية للإستبانة عرضت الإستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الخبراء من وزارة التربية والتعليم بالكويت. ثم طبقت على عبارات التحكيم قانون يتم بموجبه الإبقاء على عبارة التحكيم أو حذفها وذلك كما يلي :

$$\text{الخطأ المعياري (ع خ)} = \sqrt{\text{ن} \div (\text{ب} \times \text{أ})}$$

حيث أ = نسبة الموافقة = (عدد الموافقين / عدد الكلي للمحكمين) ، ب = (١ – أ) نسبة غير الموافقين

وتم حساب حد الدلالة عند ٠،٠٥ = ع خ × ١،٩٦

إذا كانت ب > حد الدلالة تحذف العبارة .

و إذا كانت ب < حد الدلالة تبقى العبارة .

وبتطبيق هذا القانون تم حذف بعض العبارات وايضا تم إضافة بعض العبارات الجديدة وتعديل صياغة بعضها ودمج العبارات المتشابهة وإعادة ترتيب بعضها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية مشتملة على (٣) محاور رئيسة، يندرج تحتها(٩٦) عبارة[1] .

و – إجراءات تطبيق الاستبانة:

متغيرات الدراسة:

– **المتغيرات المستقلة وهي:** المسمى الوظيفي (مدير مدرسة، مساعد مدير مدرسة، معلم).

المتغيرات التابعة

– درجة انتشار أشكال العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت.

– أسباب ظاهرة العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت. المتطلبات التربوية للحد من ظاهرة العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت.

وبعد اطلاع الباحثه على الأدب النظري المتعلق بالموضوع والدراسات السابقة، تم تطوير أداة الدراسة وبعد استخراج دلالات الصدق والثبات لها. قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة وتم توزيع الأداة عليهم وبعد جمع الاستبيانات تم تحليلها واستخراج النتائج.

حيث تم توزيع (٣٥٠) استبانة على مديري المدارس التعليم الثانوي ومساعديهم والمعلمين، وتم استرجاع (٣٠٠) استبانة اعتمدت الباحثه النسب المئوية والاوزان النسبية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التقدير ، وذلك بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات كبيرة، متوسط، منخفض)، وقد تم تصحيح الاستجابات المحاور الاستبانة وفقا لمقياس ليكارت الثلاثى حيث مدى تحققها : نعم (٣)، إلى حد ما (٢)، لا (١) بالنسبة لمحاور الاستبانة.

[1] ملحق (٣): الصورة النهائية للأداة.

٣- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين ومديري المدارس ومساعديهم في المرحلة التعليم الثانوي في محافظة الفروانية في دولة الكويت، والبالغ عددهم (٤٣١٧) معلماً ومعلمة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد
الجنس	ذكر	٢٠٣٥
	أنثى	٢٢٨٢
	المجموع	٤٣١٧
المؤهل العلمي	دبلوم كلية	٨٣٤
	بكالوريوس	٢٧٥٦
	دراسات عليا	٧٢٦
	المجموع	٤٣١٧
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٣٣٤
	٥-١٠ سنوات	١٨٥٩
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٢٤
	المجموع	٤٣١٧

المصدر: احصائيات وزارة التربية الكويتية لعام ٢٠٢٢م.

٤- عينة الدراسة

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (٣٠٠معلم ومعلمة ومديرا ومديرة) وبنسبة (حوالي ٧%) من المجتمع الأصلي للدراسة. والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	٥٧	١١,٢
	معلم	١٥٠	٦٦,٧
	مساعد مدير	٩٣	٢٢,١
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

٥ – المعالجة الإحصائية:

اعتمد التحليل الإحصائي للبيانات علي استخدام برنامج (spss) الذي يفيد في إعداد البيانات بشكل يساعد في فهمها واستخدام المعالجة الإحصائية التي تؤكد صحة النتائج التي يتم التوصل إليها، حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١– حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة.

٢– حساب النسبة المئوية (%) لتكرار كل عبارة، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية لتكرار العبارة} = \frac{\text{عدد تكرار الاستجابات لهذه العبارة}}{\text{عدد العينة الكلى}}$$

عدد العينة الكلى

حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة في محاورها المختلفة لأفراد العينة من القيادات الأكاديمية والإدارية، وذلك من خلال إعطاء:

الاختيار الأول "نعم" الدرجة " (٣)

والاختيار الثاني إلى حد ما " الدرجة(٢)

والاختيار الثالث "لا " الدرجة (١)

وتم حساب الوزن النسبي (و) من المعادلة: [١]

$$\text{الوزن النسبي (و)} = \frac{٣س_{٣} + ٢س_{٢} + س_{١}}{٣ ن}$$

:حيث س ٣ تكرار استجابات الأفراد بـــ تعم

س ٢ تكرار استجابات الأفراد بـــ إلي حد ما

س ١ تكرار استجابات الأفراد بـــ "لا"

ن عدد أفراد العينة : – (٣٠٠)

٣– إيجاد دلالة الوزن النسب (Δ) لكل عبارة من عبارات الاستبانة، فيما يعرف بمدي حيود النسبة الوزنية عن النسبة المعيارية ، وذلك بالمعادلة:[١]

[1] فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، مرجع سابق، ص ٣٦٣

$$(\Delta) = \frac{ق - ق.}{\sqrt{\frac{ق.(1 - ق.)}{ن}}}$$

حيث أن :

٥ – ق – النسبة الوزنية (أو الوزن النسبي "و") لكل بند

٦– ق – النسبة المعيارية وتساوي ٠,٥٠

٧– ن – عدد المستجيبين

حيث تكون (Δ) غير دالة عندما تكون قيمةΔ < ١،٩٦ ، بينما تكون ٤ دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥ عندما تكون قيمة ١،٩٦ ≤ Δ ≤ ٢،٥٨ ، في حين تكون Δ دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١ عندما تكون قيمة ٢،٥٨ ≤ Δ ≤٣،٢٩ ، وتكون دالة عند ٠,٠,١ عندما تكونΔ ≤ ٣،٢٩ [٢]

ثانياً – نتائج الدراسة وتفسيرها .

عرضت الدراسة الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل العبارات داخل الاستبانة المقدمة، وذلك للوقوف على واقع العنف داخل المدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت .

على النحو التالي :

١– نتائج المحور الأول: واقع أشكال العنف الطلابي في المدارس التعليم الثانوي بالكويت.

[1]عبدالله السيد عبد الجواد: المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية، أسيوط، مكتب جولد فنجرز، ١٩٨٣، ص٢٠٥.

[2]المرجع السابق: ص ٢٠٥.

جدول (٥)

يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الأول

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	الوزن النسبي	ت	Δ	الدلالة
		%	%	%				
١	استخدام الأسلحة البيضاء أثناء المشاجرات داخل المدرسة	٦٧،٧٣	٥،٣٣	٢١،٠٠	٠،٨٤	١	٨،٧٥	٠،٠٠١
٢	الوشاية والتحريض ضد الخصم.	٢٧،٠٠	٥٤،٠٠	١٩،٠٠	٠،٦٩	٩	٦،٩٧	٠،٠٠١
٣	الكتابة على دورات المياه.	٦٧،٣٦	١٨،٦٧	٤٤،٦٧	٠،٦٤	١٣	٦،٠٧	٠،٠٠١
٤	الصراع بصوت عال في وجه الآخر.	٦٧،٤٧	٢٨،٣٣	٢٤،٠٠	٠،٧٥	٣	٧،٦٩	٠،٠٠١
٥	كسير زجاج النوافذ من قبل الطلبة.	٤٢،٣٣	٣٤،٦٧	٢٣،٠٠	٠،٧٣	٥	٧،٥٠	٠،٠٠١
٦	ارسال رسائل تهديد أو فقرات غير مهنية	٦٧،٢٨	٢٩،٣٣	٤٢،٠٠	٠،٦٢	١٤	٥،٧٢	٠،٠٠١
٧	التهديد والوعيد بمعاقبة الآخر.	٤٣،٣٣	٢٩،٠٠	٢٧،٦٧	٠،٧٢	٦	٧،٣٤	٠،٠٠١
٨	الثقة بألفاظ نابية لتحقير الآخرين	٣٠،٣٣	٤٨،٠٠	٢١،٦٧	٠،٧٠	٨	٧،٠١	٠،٠٠١
٩	الإمساك بالخصم من ملابسه وشده بقوة.	٣٤،٣٣	٢٩،٣٣	٣٦،٣٣	٠،٦٦	١١	٦،٤٣	٠،٠٠١
١٠	استخدام الأيدي والأرجل أثناء المشاجرات داخل المدرسة	٤١،٣٣	٢٩،٣٣	١٩،٣٣	٠،٧٤	٤	٧،٦٢	٠،٠٠١
١١	الكتابة على المقاعد داخل القاعات التدريسية	٦٧،٣٥	٣٧،٠٠	٢٧،٣٣	٠،٦٩	٩	٦،٩٩	٠،٠٠١
١٢	الاستهزاء والسفرية من الآخر.	٣٦،٠٠	٣٠،٣٣	٣٣،٦٧	٠،٦٧	١٠	٦،٦٨	٠،٠٠١
١٣	تمزيق الكتب المدرسية	٥٠،٦٧	٢٦،٦٧	٢٢،٦٧	٠،٧٦	٢	٧،٨٧	٠،٠٠١
١٤	الاعتداء على المرافق المختلفة للمدرسة.	٣٤،٠٠	٤٤،٦٧	٢١،٣٣	٠،٧١	٧	٧،٢٠	٠،٠٠١
١٥	قيام الطلبة بالتعدي على سيارات العاملين بالمدرسة	٣٠،٣٣	٣٤،٠٠	٣٥،٦٧	٠،٦٥	١٢	٦،٢٤	٠،٠٠١

المصدر: إعداد الباحثة من واقع بيانات البحث الميداني.

يبين الجدول (٥) أن الأوزان النسبية للعبارات المتعلقة بأشكال العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت ككل تراوحت ما بين (٠،٨٤ ٠،٦٢)

تشير النتائج السابقة توصلت النتيجة إلى أن إنتشار أشكال العنف في مدارس – المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء مرتفعا، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود العديد من الأسباب المؤدية للعنف المدرسي بين الطلبة مما تعمل على التنوع في استخدام اشكال العنف بينهم، ومن خلال إستعراض أشكال العنف المدرسي في مدارس

المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت ترى الباحثة أن العنف الجسدي أكثر اشكال العنف انتشاراً، والمتمثل بالضرب واستخدام الاسلحة البيضاء وتكسير النوافذ والتعدي على الممتلكات العامة داخل المدرسة، وتكسير السيارات، وغيرها.

وقد أشارت نتائج دراسة توكنتسا وشومبا (Ncontsa and shumba، 2013) إلى أن حالات البلطجة والتخريب والعصابات والانضباط والتعصب والعقاب البدني كانت سائدة في المدارس ؛ مما يؤثر سلبياً على الطلاب مثل ضعف التركيز وضعف الأداء الأكاديمي .

٢- نتائج المحور الثاني: واقع أسباب العنف الطلابي في المدارس التعليم الثانوي بالكويت.

تم استخدام النسب المئوية والتكرارات والأوزان النسبية لعبارات المحور الثاني: أسباب ظاهرة العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، والجدول يبين ذلك.

جدول (٦)

يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	الوزن النسبي	ت	Δ	الدلالة
		%	%	%				
١	ضعف مهارات الحوار وإدارة الصراع عند الطلبة	٧٦،٣٣	١٨،٦٧	٥،٠٠	٠،٩٠	١	٩،٢٩	٠،٠٠١
٢	تهاون المدرسة في اتخاذ القرارات الحازمة بحق المشاغبين	٢٨،٠٠	٥٩،٠٠	١٣،٠٠	٠،٧٢	٨	٧،٣١	٠،٠٠١
٣	تحيز بعض المعلمين في التعامل مع الطلبة	٣٨،٦٧	١٩،٦٧	٤١،٦٧	٠،٦٦	١١	٦،٣٧	٠،٠٠١
٤	سوء تعامل الموظفين في المدرسة مع الطلبة وعدم احترامهم	٥٢،٠٠	٢٦،٠٠	٢٢،٠٠	٠،٧٧	٥	٧،٩٥	٠،٠٠١
٥	ضعف شعور الطلبة بالمسؤولية	٥٢،٣٣	٣٨،٣٣	٩،٣٣	٠،٨١	٢	٨،٤٣	٠،٠٠١
٦	المستوى الأكاديمي والمعدل التراكمي للطلبة	٦٧،٣٨	٣٥،٣٣	٢٦،٠٠	٠،٧١	٩	٧،٢٠	٠،٠٠١
٧	ضعف الولاء للقيم المدرسية والاهتمام بالمصالح الشخصية	٥٠،٠٠	٣٨،٣٣	١١،٦٧	٠،٧٩	٣	٨،٢٦	٠،٠٠١
٨	ضعف الوازع الديني لدى الطلبة	٤٣،٠٠	٤٦،٦٧	١٠،٣٣	٠،٧٨	٤	٨،٠٥	٠،٠٠١
٩	انتشار ثقافة أن ممارسة العنف من علامات الرجولة والقوة	٤٣،٠٠	٣٠،٦٧	٢٦،٣٣	٠،٧٢	٨	٧،٣٩	٠،٠٠١

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	الوزن النسبي	ت	Δ	الدلالة
		%	%	%				
١٠	شعور الطلبة بالإحباط من واقع المدرسة	٥٦،٣٣	٢٩،٠٠	١٤،٦٧	٠،٨١	٢	٨،٣٨	٠،٠٠١
١١	عدم قدرة الإدارة المدرسية على صهر التفاوت الاجتماعي للطلبة في بوتقة واحدة	٤٠،٣٣	٤٥،٦٧	١٤،٠٠	٠،٧٥	٦	٧،٨٠	٠،٠٠١
١٢	عدم كفاءة موظفي الأمن المدرسي في التعامل مع مشكلات الطلبة	٣٨،٠٠	٣٢،٠٠	٣٠،٠٠	٠،٦٩	١٠	٦،٩٧	٠،٠٠١
١٣	ضعف الإرشاد النفسي والتربوي في المدرسة	٥٠،٦٧	٣٠،٠٠	١٩،٣٣	٠،٧٧	٥	٨،٠٠	٠،٠٠١
١٤	ضعف الدافعية الدراسية لدى بعض الطلبة	٣٨،٠٠	٤٢،٣٣	١٩،٦٧	٠،٧٣	٧	٧،٤٦	٠،٠٠١
١٥	وجود فراغ فكري وسياسي لدى الطلبة	٣٧،٠٠	٣٢،٣٣	٣٠،٦٧	٠،٦٩	١٠	٦،٨٩	٠،٠٠١
١٦	انتشار القبلية في الوسط المدرسي	٥٠،٦٧	٣٢،٣٣	١٧،٠٠	٠،٧٨	٤	٨،٠٩	٠،٠٠١
١٧	تقييد حريات الطلبة وعدم السماح لهم بإبداء آرائهم	٤٣،٠٠	٤٤،٠٠	١٣،٠٠	٠،٧٧	٥	٧،٩٥	٠،٠٠١
١٨	ليس هناك إجراءات صارمة لمنع دخول الطلبة من خارج المدرسة	٣٦،٦٧	٤١،٦٧	٢١،٦٧	٠،٧٢	٥	٧،٣١	٠،٠٠١
١٩	النقاط الطلبة وتجمعهم في أماكن محددة	٥٤،٣٣	٣٤،٠٠	١١،٦٧	٠،٨١	٢	٨،٤١	٠،٠٠١
٢٠	انتشار العصبية في الوسط المدرسي	٣٦،٣٣	٥١،٦٧	١٢،٠٠	٠،٧٥	٦	٧،٧٢	٠،٠٠١
٢١	الإجراءات الروتينية في حل مشكلات الطلبة	٣٨،٦٧	٤٠،٠٠	٢١،٣٣	٠،٧٢	٨	٧،٤٢	٠،٠٠١
٢٢	التنافس في الانتخابات الطلابية	٤٤،٦٧	٤١،٣٣	١٤،٠٠	٠،٧٧	٥	٧،٩٧	٠،٠٠١
٢٣	تدخل الواسطة والمحسوبية عند تطبيق الأنظمة	٤٣،٠٠	٥١،٦٧	٥،٣٣	٠،٧٩	٣	٨،٢٤	٠،٠٠١

المصدر: إعداد الباحثة من واقع بيانات البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يبين الجدول (٦) أن الأوزان النسبية للعبارات المتعلقة بأسباب العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت ككل تراوحت ما بين (٠،٨٤ ٠،٦٢)

وقد أشارت نتائج دراسة السعايدة (٢٠١٤) أن أهم الأسباب المدرسية للعنف هي : تشدد الرقابة على الطلبة وتقييد حريتهم، وضعف الإدارة المدرسية.

مما سبق فقد توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أسباب ظاهرة العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء مرتفعاً، وتعزى هذه النتيجة إلى وجود أسباب للعنف المدرسي ومن أبرزها عدم توفر العدالة بتطبيق القانون في مجالس التأديب التي تقيمها مجالس الضبط في المدارس على إثر العنف.

وتعزى النتيجة كذلك إلى أن بعض المداس تقوم بالتستر على كثير من الحوادث التي تقع داخل المدسة حرصاً على سمعة المدرسة ورئيسها وما من شأنه أن يؤثر في استقطاب الطلبة، بالاضافة الى أن الطلبة يواجهون اوقات فراغ متعددة يومياً لا يستطيعون توجيه طاقاتهم لاستثمار أوقات فراغهم.

كما أشار افراد العينة بأن هناك بعض الأسباب المؤدية للعنف، منها :

- الكبت الزائد، والتعصب العشائري، والشعور بالانطواء، وعدم التكيف مع الحياة المدرسية.
- ضعف الوازع الديني وقلة الأنشطة المدرسية وعدم وضع الحلول التربوية المناسبة
- تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم، وضعف الإلتزام المدرسي وعدم متابعة الطلبة والتفكك الأسري.

ويتفق ما سبق مع نتائج دراسة موتوكو (Motoko،2001) التي أشارت بأن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات وحول مستقبلهم، والضجر، وانخفاض العمل المدرسي، وإعطاء الطلاب فرصاً محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجه، وكان من أهم الأسباب تأثير التنافس الطبقي ضمن النظراء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة لأشكال وأسباب العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي ؟

لاختبار هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت)، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدم اختبار(T-test) لمعرفة أن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الالمسمى الوظيفي (معنم / معلمة ، مدير / مدير مساعد) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) ، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور مجالات الأداة

المحور / المجال	المسمى الوظيفي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	لصالح
أشكال العنف المدرسي	مدير / مديرة	١٥٠	٣٣،٠٩٢	٥،٧٢٧٤	٣	٣،٠٧٠	٠،٠٠٢	الميدرين
	معلم /المعلمة	١٥٠	٣٠،١٤٠	١٠،٢٥٥				
اسباب العنف المدرسي	مدير / مديرة	١٥٠	٥٠،٥٣٢	٩،٥٦١١	٣	٢،٢٧٦	٠٢٤،٠	المعلمين
	معلم /المعلمة	١٥٠	٥٣،١٨٠	١٠،٦٢٧				
المتطلبات المتعلقة بالإدارة	مدير / مديرة	١٥٠	٣١،٤٨٦	٥،٤٨٣	٣	٦،٩٦٨	٠،٠٠٠	المعلمين
	معلم /المعلمة	١٥٠	٣٥،٧٨	٥،٢١٨				
المتطلبات المتعلقة بالمعلم	مدير / مديرة	١٥٠	٢٤،٣٨٨	٤،٤١٤	٣	٤،٦١٧	٠،٠٠٠	المعلمين
	معلم /المعلمة	١٥٠	٢٧،١٦	٥،٩٢٠				
المتطلبات المتعلقة بالمنظم	مدير / مديرة	١٥٠	٢٤،٤٠	٤،٦٥٥	٣	٤،٤٤٣	٠،٠٠٠	المعلمين
	معلم /المعلمة	١٥٠	٢٦،٩٨	٥،٣٨٢				
المتطلبات المتعلقة بالأنشطة	مدير / مديرة	١٥٠	٢٥،٦٧١	٦،٩٠٧	٣	٤،٩٥٦	٠،٠٠٠	المعلمين
	معلم /المعلمة	١٥٠	٢٩،٦٢	٦،٩٣٩				
المتطلبات المتعلقة بالمنهج	مدير / مديرة	١٥٠	٢١،٧٤٣	٥،٣٥٤	٣	٧،٥٦٠	٠،٠٠٠	المعلمين
	معلم /المعلمة	١٥٠	٢٥،٨٨	٤،٠٥٦				

المصدر: إعداد الباحثة من واقع بيانات البحث الميداني، (٢٠٢٢م).

يُظهر الجدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة ، وذلك كما يلي:

- بالنسبة للمحور الأول أشكال العنف أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (المديرين والمعلمين)

لصالح المديرين ويرجع ذلك إلى اتساع الرؤية امام مديري المدارس لملاحظة أشكال العنف التي يقوم بها الطلاب داخل الفصل الدراسي أو خارجه أكثر من المعلم لأن المهمة الرئيسية للإدارة هي الإشراف العام على العمل التدريسي والطلابي بالمدرسة.

- بالنسبة للمحور الثاني (أسباب العنف المدرسي) : أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك فروق دالة لصالح المعلمين ، وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلم أثر من الإدارة لأسباب العنف المدرسي لدي الطلاب لأنه أكثر قرباً من حياة التلاميذ وأكثر فهماً لشخصيات الطلاب وميولهم.
- بالنسبة للمحور الثالث متطلبات مواجهة العنف المدرسي): أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك فروق دالة لصالح المعلمين في إداركهم لمتطلبات الحد من العنف الطلابي بالمدرسة .

وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك أفراد العينة بكافة مسمياتهم الوظيفية إلى أهمية الحد من ظاهرة العنف في مدارس المرحلة التعليم الثانوي في دولة الكويت ، المدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت.

خلاصة النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

(١): النتائج النظرية.

١. قد تعود أسباب العنف المدرسي إلى كثافة البرامج الدراسية وزيادة عدد الطلبة داخل الصفوف الدراسية ونقص المستوي الاقتصادي للطلبة إضافة إلي اختلاف ثقافة البيئات التي يأتي منها الطلاب.
٢. العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشاراً في المدارس .
٣. أن أهم الأسباب المدرسية للعنف هي : ضعف الرقابة على الطلبة ، وضعف الإدارة المدرسية.
٤. أن العنف النفسي أكثر شيوعًا وانتشاراً بين الطلاب، يليه العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات.
٥. العنف المدرسي إلي كثرة الضغوط المدرسية التي يعاني منها الطلاب ه. يرجع مع الضغوطات النفسية عليه.
٦. الحاجة إلى الاهتمام بالجانب النفسي للطالب العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه، وذلك من خلال البحث عن الوسائل الجديدة للتقويم

٧. احاجة إلى خلق روح المنافسة بين الطلاب بتقديم برامج ارشادية بالاشتراك مع أجهزة الاعلام لتوعية أولياء الأمور بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء.
٨. الحاجة ادخال مفاهيم مستوحاة من الدين الإسلامي مثل المحبة، التسامح، الإثارة ، التعاون الى غير ذلك من الصفات
٩. إن غياب القدوة الحسنة في العائلة خاصة إذا ما صدر عن الوالدين أو أحدهما
١٠. **من أبرز العوامل النفسية المؤدية إلى العنف:**

- عجز الطلبة عن ممارسة السلوكات الإيجابية، والشعور بالحرمان وفقدان الأمن.
- اضطراب العلاقات بين الجنسين في إطار المدرسة، والشعور بالفشل **والدونية.**
- فقدان الثقة في النفس، وتقمص الطلبة لأبطال العنف في المادة الإعلامية المعروضة عليهم.
- النظرة التشاؤمية نحو المستقبل، والنبذ والرفض الوالدي لبعض الطلبة.
- العجز عن تكوين علاقات اجتماعية سوية.

(٢) نتائج الدراسة الميدانية:

١- فيما يتعلق بالمحور الأول: أشكال العنف المدرسي بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت:

أشارت نتائج الدراسة بنسب متوسطة بأن أشكال العنف بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتمثل في:

١. استخدام الأسلحة البيضاء أثناء المشاجرات داخل المدرسة.
٢. الوشاية والتحريض ضد الخصم الآخر.
٣. إرسال رسائل تهديد أو فقرات غير مهذبة.
٤. التهديد والوعيد بمعاقبة الآخر.
٥. التلفظ بألفاظ نابية لتحقير الآخرين.
٦. الإمساك بالخصم من ملابسه وشده بقوة.

- فيما يتعلق بالمحور الثاني : أسباب العنف بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت:

أشارت نتائج الدراسة بنسب متوسطة بأن أسباب العنف بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتمثل في :

١. ضعف مهارات الحوار وإدارة الصراع عند الطلبة
٢. تهاون المدرسة في اتخاذ القرارات الحازمة بحق المشاغبين

٣. ضعف شعور الطلبة بالمسؤولية
٤. تدني المستوى الأكاديمي والمعدل التراكمي للطلبة
٥. ضعف الولاء للقيم المدرسية والاهتمام بالمصالح الشخصية
٦. ضعف الوازع الديني لدى الطلبة
٧. انتشار ثقافة أن ممارسة العنف من علامات الرجولة والقوة

٣- فيما يتعلق بالمحور الثالث متطلبات الحد من العنف المدرسي

(أ) المتطلبات التربوية المتعلقة بالإدارة.

أشارت نتائج الدراسة بأن المتطلبات المتعلقة بالإدارة لمواجهة العنف بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتمثل في :

١. حزم القيادة الإدارية في المدرسة لمواجهة العنف.
٢. نشر ثقافة الإنصات والتواصل والتسامح بين الطلاب والمعلمين.
٣. تفعيل الإدارة العقوبات التأديبية المدرسية
٤. قيام الإدارة بالتوجيه والإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي بالمدرسة
٥. اهتمام الإدارة بتدريب المعلمين في دورات متخصصة للتعامل داخل الحصة.
٦. المساواة في المعاملة . بين الطلبة من قبل الإدارة.
٧. قيام الإدارة بمساعدة الطلاب الضعفاء والمحرومين بالمدرسة.

(ب): المتطلبات التربوية المتعلقة بالمعلم.

أشارت نتائج الدراسة بأن المتطلبات المتعلقة بالمعلم لمواجهة العنف بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتمثل في :

١. المساواة في المعاملة من قبل المعلم بين الطلاب.
٢. ديمقراطية التعامل مع الطلبة داخل المدرسة وخارجها.
٣. العدالة في التعامل مع الطلاب والبعد عن الوساطة والمحسوبية.
٤. يقوم المعلم بتحذير الطلاب من إتباع رفاق السوء.
٥. مناقشة المعلم الطلاب حول ما يواجههم من مشكلات

(ج): المتطلبات التربوية المتعلقة بالمتعلم

أشارت نتائج الدراسة بأن المتطلبات المتعلقة بالمتعلم لمواجهة العنف بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتمثل في :

١. اهتمام الطلاب بحضور دورات تدريبية بالمدرسة عن إدارة الصراع.
٢. قيام الطلبة باستثمار أوقات فراغهم وتوجيه طاقاتهم نحو نشاطات إيجابية متنوعة
٣. تحدث الطلاب باحترام مع المعلمين والمشرفين في المدرسة
٤. الاهتمام بعدم الكتابة على المقاعد داخل القاعات التدريسية.
٥. تقبل الطلاب لتوجيهات المشرفين الاجتماعيين.
٦. معرفة الطلاب حقوقهم وواجباتهم بالمدرسة.

(د): المتطلبات التربوية المتعلقة بالأنشطة.

أشارت نتائج الدراسة بأن المتطلبات المتعلقة بالأنشطة لمواجهة العنف بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتمثل في :

١. توافر الخدمات (ملعب ساحات) في المدرسة لممارسة الأنشطة.
٢. استغلال وقت الفراغ للطلاب في أنشطة مفيدة.
٣. اشراك الطلاب في الأنشطة المنهجية واللا منهجية.
٤. توافق الأنشطة المدرسية مع رغبات الطلاب واحتياجاتهم.
٥. مشاركة الطلاب في كتابة مدونة عن قواعد السلوك بالمدرسة وتعليقها بالحائط.
٦. مناقشة الطلاب داخل غرفة النشاط فيما يواجههم من مشكلات
٧. توافر أنشطة لتوعية الطلاب بحقوقهم في المدرسة وتعزيز احترام الاختلافات وتقديرها، ومن بينها : المداولات والرحلات الميدانية والألعاب ولعب الأدوار وسرد الحكايات .

(هـ): المتطلبات التربوية المتعلقة بالمنهج.

أشارت نتائج الدراسة بأن المتطلبات المتعلقة بالمنهج لمواجهة العنف بالمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتمثل في :

١. اعتماد المنهج علي خطة مفصلة لبرامج تعزيز الأمن لدى الطلاب
٢. يهدف المنهج إلي المحافظة على المعتقدات والقيم والأخلاق من الانحراف
٣. يساعد منهج الدراسات الاجتماعية على تجهيز الطالب بالمعلومات الوطنية بالكويت.
٤. يتضمن المنهج علي أنشطة لتنمية الحوار عند الطلاب.
٥. يعتمد تنفيذ المنهج علي استراتيجية التعلم التعاوني والنشاط الجماعي.
٦. يحتوي المنهج علي مشكلات واقعية للطلاب.
٧. الاهتمام بمنهج التربية الدينية وتوجيه الطلاب وفقاً للقيم المتضمنة به.

توصيات الدراسة :

- مراعاة تدريب المعلمين على قواعد الانضباط المدرسي.
- استغلال وقت الفراغ للطلاب في أنشطة مفيدة.
- اشراك الطلاب في الأنشطة المنهجية واللا منهجية.
- توافق الأنشطة المدرسية مع رغبات الطلاب واحتياجاتهم.
- نشر ثقافة الإنصات والتواصل والتسامح بين الطلاب والمعلمين.
- تفعيل الإدارة العقوبات التأديبية المدرسية
- قيام الإدارة بالتوجيه والإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي بالمدرسة
- اهتمام الإدارة بتدريب المعلمين في دورات متخصصة للتعامل داخل الحصة
- التعاون مع أسر الطلاب لتحقيق الانضباط داخل المدرسة، وتشجيعهم علي تحسين أخلاق أبنائهم.
- توفير وتخصيص أوقات ودورات وندوات للحث علي نشر قيم التسامح.
- تقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتسامحين وذوي الأخلاق العالية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية

احمد حافظ ، وحافظ صبري: إدارة المؤسسات التربوية، القاهرة ، عالم الكتب ٢٠١٢

خالد الصرايرة: اسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين" . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد ٦ العدد (٣)، ٢٠٠١.

خالد الصرايرة: أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين" . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد ٦ العدد،)٣(٢٠٠٨

رحاب أحمد لطفي : أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠١.

عبد الرحمن الناصر : مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس والعلوم الاجتماعية، الكويت، ٢٠٠٠، مجلد ١٢، العدد٢

عبد الرشيدي: " الأنماط الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بمستوي العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط الأردن، ٢٠١٢

عبد الصبور محمد : الإدارة والإشراف في التربية الخاصة، الرياض، دار ان ٢٠١٠.

عبد الله العصماني: : "العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣.

عبدالله السيد عبد الجواد: المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية، أسيوط، مكتب جولد فنجرز، ١٩٨٣

علي حيدر : فسيولوجية العنف على وظائف الأعضاء ، مجلة النبأ ، العددين ١٧،١٨، ٢٠٠٢، متاح علي: www.annabaa.org/nba67-68/fislogia.htm

عماد المرشدي ، وعلي تقي نصار: العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجنة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، عدد ٣٧، شباط ، ٢٠١٨.

غانم عبد الله عبد الغني : جرائم العنف وسبل المواجهة مدرسة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤.

فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩.

فواز أيوب المومني ،لانا احمد حتاملة، رامي عبدالله طشطوش: أسباب العنف لدى طلبة مدرسة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة مدرسة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد ٣٣ العدد (١)، ٢٠١٩، ص ١٢-٤٦

قاسم حسين صالح : المجتمع العراقي ، تحليل سيكوسوسيولوجي لما حدث ويحدث ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ،٢٠٠٨، ص ٥٥

كمال الحوامدة: العنف الطلابي في الجامعات الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، بحوث المؤتمر الأول العمادة شؤون الطلبة، مدرسة الزرقاء الأهلية، الأردن، ٢٠٠٣: ص ٨٩

محمد صايل الخضر حمادنة " دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية" ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢٠١٤ ، المجلد (٣) العدد (٧).

محمد علي القضاة دور الجامعات الحكومية في تحقيق مفاهيم الأمن وأثرها على العنف لدى الطلاب: أنموذج إقليم شمال الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، أطروحة دكتوراه، جامعة بخت الرضاء السودان، ٢٠١٨.

محمد علي القضاة: قضايا معاصرة في أصول التربية، اربد، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٢٨.

مصطفى مباركة، وعبد الكريم قريشي:" واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم" بمدينة المنيعة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ٣٣، مارس ٢٠١٨.

المراجع الأجنبية:

Dykeman. C. & Daehlin. W. & Doyle, S(1990),. : Psychogical Predictors of School Based Violence: Implications for School Counselors, Expected from the School Counselor, p 44: 35-47.

Garbarino, R. (1990). Emotional Abuse, Child Abuse and Neglect,14: 439-444.

Harris, G.(2010): Studying conflict, Violence and peace in African Universities . Higher Education , 59(2), 293-301.

Hesteren, F.V(1986): The Development at Imperative and Counselor Education.Canadian Journal of Counseling/Revue Condiennede Counseling, 20 (1), ,p 5-18.

Lindgren ,H ,Clay , (1973): An Introduction to Social Psychology, New York : John Wiley& Sons, p435.

Menesini, E., Nocentini, A., & Camodeca, M. Morality,(2013) in traditional bullying, and Cyberbullying values, Journal of Developmental Adolescence. British Psychology, 2013, 31 (1), p1-14

Mertoglu, M.(2014). The Role of School Management in the Prevention of School Violence Social and Behavioral Sciences 182: 695-702

Ncontsa , V. and Shumba, A.(2013) the nature , causes and effects of school violence in south African high school . south African Journal of Education , 33(3): 1-15.

Yoruk, S. & Cankaya, S. (2013). School Violence in Rural and Urban Centers of Turkey (Sample of Afyon Province). International Journal of Social Science, 6(8): 165-178

Zadeh, D. & Karimi, F(2012): The relationship between Value System and moral growth with Finding Indication in High School Students. Scholars Research library, , 4(1): 714-734.